الزعم أن القرآن ينص على أن المسيح ابن الله

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **02/09/2020**

نص السؤال

الزعم أن القرآن ينص على أن المسيح ابن الله

الجواب التفصيلي

له(*)

هة:

لقرآن الكريم يقرر أن المسيح هو روح الله، وروح الله غير مخلوقة، وإذا كانت روح الله مخلوقة وكلمته مخلوقة، فإن الله كان قبل خلقهن بلا روح ولا عقل، وهذا لا يمكن تصوره، ويستدلون على ذلك

الى:

من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا)

(مريم:17)

الى:

صنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين)

(الأنبياء:91)

يرا.

هة:

1) نسب المسيح عند النصارى يقرر بشريته، وأنه ليس ابن الله، ونصوص كتابهم المقدس تثبت ذلك، وقد ذكر القرآن ذلك صراحة.

2) أصل الإشكال عند النصارى في هذه القضية، هو عدم فهمهم وإدراكهم للنص القرآني، أو فهمهم النص القرآني وفق ما يروق لهم، واعتمادهم على منهج الانتقائية في الاستدلال بآيات القرآن الكريم.

يل:

له.

إن زعم النصارى أن المسيح ابن الله، في نفس الوقت الذي ينسب فيه الكتاب المقدس عيسى - عليه السلام - إلى يوسف النجار، يدل على فساد هذا القول وعدم صحته؛ حيث ورد في إنجيل لوقا في نسب اله

يبد،

بن يوعز، بن سلمون، بن نحشون، بن عميناداب، بن أرام، بن حصرون، بن فارص، بن يهوذا، بن يعقوب، بن إسحاق، بن إبراهيم، بن تارح، بن ناحور، بن سروج، بن رعو، بن فالج، بن عابر، بن شالح، بن قينان، بن

وقا 3: 23 - 38).

ميح.

تى 1 - 16). وورد فيه أيضا: "فستلد ابنا وتدعو اسمه يسوع؛ لأنه يخلص شعبه من خطاياهم، وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل. هوذا العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسير

يم.

حنا 1: 45). "ويعقوب ولد يوسف رجل مريم التي ولد منها يسوع الذي يدعى المسيح". (متى 1: 55). "وكان الجميع يشهدون له ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه،

وقا: 4: 22)، وكان عيسى - عليه السلام - يسمع ذلك منهم فلا ينكره عليهم، بل إن لوقا نفسه قال عن مريم ويوسف: إنهما "أبواه" أو "أبوه وأمه". ونص ذلك: "وعندما دخل بالصبي يسوع أبواه، ليصنعا له حسب ع

وقا 2:41 - 49)[1].

لله:

يم:

"وحدث لما ابتدأ الناس يكثرون على الأرض، وولد لهم بنات، أن أبناء الله رأوا بنات الناس أنهن حسنات. فاتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما اختاروا. فقال الرب: «لا يدين روحي في الإنسان إلى الأبد، لزيغانه، هو

6)، "طوبى لصانعي السلام؛ لأنهم أبناء الله يدعون". (متى 5: 9).

وقا 4: 8)، وهو ما يعني بكل جلاء أن عيسى كان ينظر لله على أنه "ربه" ومن الواجب عليه أن يسجد له لا على أنه هو نفسه ولا على أنه "أبوه"، كما أنه - عليه السلام - قد سمى نفسه أيضا: "ابن الإنسان". (متى .

فهذا كتابهم المقدس يدلل على أن المسيح ليس ابن الله، وإلا لكان كل هؤلاء أيضا أبناء الله - تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا -

الى:

(لم يلد ولم يولد (3) ولم يكن له كفوا أحد (4)

(الإخلاص)

وهناك دليل آخر من أفواههم، حيث يقول د. شارل جنيبر - الذي نشأ مسيحيا من أب مسيحي، وأم مسيحية في بيئة مسيحية صحيحة - في كتاب "المسيحية: نشأتها وتطورها": والنتيجة الأكيدة لدراسات الباحثين

ميح[2].

شر:

يم.

الآيات التي تبين بشرية المسيح، وتدعو إلى التوحيد

ائدة:

(لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار (72) لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله ،

(المائدة).

ل سبحانه وتعالى:

(وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب (116) ما قلت لهم إلا

(المائدة).

لله،

الى:

(وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون (30) اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله

(التوبة).

ي ء:

تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)

(الحج:46)[3].

أن:

ليه.

ريم.

نبياء: 91) صحيحا، لكان هذا دليلا على بنوة آدم - عليه السلام - لله - سبحانه وتعالى - من باب أولى وليس عيسى وحده، فالله - سبحانه وتعالى - يقول:

(فإذا سويته ونفخت فيه من روحي)

(الحجر: ٢٩)

أمه.

كلمه:

(الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين (7) ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين (8) ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون (9)

(السجدة).

ريم.

إن الذي يترتب على ذلك أن يكون الخارج من آدم ومريم متشابها، أي: إن البشر جميعا، وهم الذين خرجوا من صلب آدم، يشبهون عيسى الذي خرج من رحم مريم، وعلى هذا فإما أن نقول: إن الطرفين جميعا -

هم.

شر.

مة:

- **المسيح ابن مريم عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وليس هو الله ولا ابن لله، ولا ثالث ثلاثة كما زعمت طوائف النصارى وبشريته ثابتة في كتبهم، وعدم بنوته لله ثابتة في نسبه في كتبهم ك**
- **ومما يدحض قولهم ببنوة عيسى لله - عز وجل - نصوص الكتاب المقدس التي تذكر أن عيسى - عليه السلام - ليس وحده ابن الله، بل أطلقت على كثير من البشر تلك الصفة، وهذا على فرض صحة هذه النصوص**
- **الذي يستدل بالقرآن على بنوة المسيح لله - عز وجل - كيف غفل عن الآيات الواضحة - وهي كثيرة - في الدعوة إلى توحيد الله تعالى، والإيمان به وحده، ودعوة الله تعالى على لسان المسيح نفسه:)أن اعبدو**
- **إن الإشكال عند النصارى في قوله سبحانه وتعالى:)فنفخنا فيها من روحنا(هو عدم فهمهم وإدراكهم للنص القرآني، أو فهمهم للنص على وفق أهوائهم، واعتمادهم على منهج الانتقائية في الاستدلال بالقرآ**

المراجع

1. والقمص المنكوح، إبراهيم عوض، مقال على شبكة الإنترنت.
2. انظر: النبوة والأنبياء في اليهودية والمسيحية والإسلام، د. عبد الوهاب طويلة، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 1988م ، ص78 وما بعدها.
3. أساقفة كنيسة إنجلترا وألوهية المسيح، أحمد ديدات، ترجمة: محمد مختار، رمضان الصفناوي، علي عثمان، كتاب المختار، القاهرة، 1991م، ص202، 203.
4. المنكوح، د. إبراهيم عوض، مقال من شبكة الإنترنت.